mroftalp htehaB ni knil muideM

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٣٨(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه منذ البداية كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثالثة والثمانين وقد وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الرابعة والعشرين وما زلنا في روي - 00:00:00

الباء. هذه الابيات التي سنلقي عليها الضلال في هذه الحلقة يقول فيها المتنبي فالموت تعرف بالصفات طباعه لم تلقى خلقا ذاق موتا ابا. ان تلقه لا تلقى الا قسطلا او جحفلا - 00:01:30

او طاعنا او ضاربا او هاربا او طالبا او راغبا او راهبا او هالكا او نادبا واذا نظرت الى الجبال رأيت ها فوق السهول عواسلا وقواضبا. واذا نظرت الى السهول رأيتها تحت الجبال فوارسا - 00:01:48

وعجاجة ترك الحديد سوادها زنجا تبسم او قذالا شائبا. فكأنما كسي النهار بها دجى ليل واطلعت الرماح كواكبا قد عسكرت معها الرزايا عسكرا وتكتبت فيها الرجال كتائبا. تمام. اذا دعونا نلقى - 00:02:08

الظلال على هذي الابيات. البيت السابع عشر بالمناسبة انا ارى ان الشراح ذهبوا في مذاهب غريبة يعني اشرحوه متعلقين بسياق الحديث عن الممدوح ومدحه او عن علي بن منصور الحاجب ومدحه. انا اعتقد - 00:02:28

اذا هذا البيت مفرد وان المتنبي يعني اه بثه كحكمة وكفلسفة في الموت والبيت اذا اخذته على انه مفرد يعني كان حكمة عظيمة وفهما لفلسفة الموت والحياة فهما دقيقا. ماذا قال في البيت السابق - 00:02:45

قال فالموت تعرف بالصفات طباعه فالموت تعرف بالصفات طباعه يعني تعرف طباع الموت بصفات هذا الموت. لم تلق خلقا ذاق موتا ايب لا نعرف ما الموت ومن هو الموت. لا احد يستطيع ان يدلك على ماهية الموت. ما هو الموت؟ هل هو انقطاع آآ - 00:03:03

النفس هل هو تعطل الجوارح عن الحركة؟ هل هو الاختناق؟ هل هو صعود الروح؟ يعني كيف تصعد ما شكل الروح؟ كيف يحدث الموت يحدث عن صعود الروح ولكن كيف تغادر رح الجسد؟ كيف تهمد الاعضاء والجوارح؟ هذا لا يمكن تعريفه لا يمكن الوقوف على - 00:03:29

حقيقته هو دل على ذلك قال تعرف آآ بالصفات طبا يعني يعرف الموت باثره فينا. يهلكنا تعمل في فينا سكينه نذوق جميعا من كأسه او من شرابه فنموت. فنحن نعرف اثر الموت ولا نعرف الموت. او نعرف الموت - 00:03:49

باثره لا بماهيته طب ليش يا متنبي؟ لانه قال بعدها لم تلقى خلقا ذاق موتا ايب. ايبة اي راجعة. ايب من اب الفعل وهي اسم فاعل او اصلها اب وسهل همزته فصارت ايب - 00:04:09

في الاية بالعائد من الموت فلم نجد عائدا من الموت ليخبرنا كيف الموت. او ما الموت او ماهية الموت ولذلك قال فالموت تعرف بالصفات طباعه لاننا لم تلقى لانك ايها الانسان لم تلقى خلقا ذاق موتا ايدا. يعني فلسفة - 00:04:25

اهيا في الدقة وفي الحيرة وفي الوجودية امام اه يعني طبيعة الموت. هم. ثم قال في البيت الثامن عشر مستتبعا اسلوبه في مدح علي ابن منصور الحاجب قال ان تلقه اي الممدوح الهاء عائد على الممدوح وليس على الموت طبعا. لا تلقى الا قسطلا - 00:04:47

ها لانه طبعا لا تلقى قاف فتحة حذف حرف العلة لانه مجزوم. مجزوم بجواب الشرط ان تلقه فعل الشرط ان اداة الشرط او حرف الشرط الجازم تلقاه فعل الشرط لا تلقى جواب الشرط. ولذلك لا النافية لا تؤثر في الاعراب شيئا. فاذا كان الفعل منصوبا ظل منصوبا واذا كان الفعل - 00:05:07

مجزوما مثل هذه الحالة ظل مجزوما. فهو مجزوم تلقى بجواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ان تلقه لا تلقى الا قصدا القصد الغبار المعركة ويمد فيقال قسطال والقسطال والقسطل بمعنى واحد وهو غبار المعركة وهو كناية عن المعركة. فاذا انت بحثت عن - 00:05:27

من هذا الممدوح لا تجده لا تجده الا في غبار المعركة. كناية عن فروسيته وشجاعته وانه يدخل المعارك ان تلقه لا تلقى الا قسطلا او جحفلا او تجده داخل الجيش العظيم. الجحفل الجيش العظيم - 00:05:47

الجيش الكثير العددي والعدة او طاعنا والطعن يكون بالرمح او ضاربا والضرب يكون بالسيف. فهو في اربع حالاته كلها دلالة على شجاعته فهو اما ان يكون قد اثار غبار معركة واما قاد جيشا عظيما او كان في جيش عظيم. واما طعن برمح واما ضرب بسيف - 00:06:06

وقسطا طبعا استخدام القسطة كناية عن المعركة استخدمت اه يعني كثيرا من قبل المتنبي في الشعر الجاهلي عند عنترة قال فاختر لنفسك منزلا ترضى به وتروى فاختر لنفسك منزلا تعلو به او مت كريما تحت ظل القسطل - 00:06:29

القسطل يعني ظل غبار المعركة اي مت شهيدا في المعركة او شجاعا وفارسا مقداما او مقدما في المعركة. طيب شوفوا بدأت بدأ التقسيم من البيت الثامن عشر في البيت التاسع عشر - 00:06:49

قسم ست تقسيمات كل تقسيمة بتفعيله. هذا بحر كامل. القصيدة من بحر كامل او من تام الكامل. ثلاث تفعيلات في الشطر الاول يقابلها ثلاث تفعيلات في الشطر الثاني. فهو التفعيلات الثلاث في الشطر الاول قسم كل تفعيلة تقسيمة - 00:07:03

متساوية مع التفعيلة التي تليها. فالست متساويات في الطول قال او هاربا متفاعل او طالبا متفاعل او راغبا فاعل او راهبا او هالكا او نادبا كلها متساوية. التقسيم عند المتنبي كثير. نحن تعرضنا لبعضه في الحلقات السابقة حينما - 00:07:23

مررنا بابيات تشبه مثل هذا الاسلوب في تلك القصائد اذن انت لا تلقى هذا الممدوح الا او هاربا. طبعا البيت التاسع عشر الست تقسيمات هي ست حالات لحالات الناس معه. هم - 00:07:43

او مع جيشه فانت تجد الناس اقساما اما ان يكون قسم منهم هاربا من سلطته من من سطوته من قوته من شجاعته من طعنه في الحروب او هاربا منه يعني. يعني مهروبا منه. او طالبا او تجد - 00:08:00

ذو قسمة من الناس طالبا لجدواه وسائلا اياه كرمه او راغبا راغبا في سؤاله. اه او راغبا في جدواه اي راغبا في او راهبا منه خائفا منه. الرهب الخوف. راهبا من سطوته ايضا. او هالكا بسيفه او نادبا انسانا - 00:08:20

دب يعني يبكي من فقد وقد تكون امرأة نادمة يعني على من فقدت من اقاربها بسيف هذا الممدوح اذ قتله وفي المعركة. اذا الناس ست حالات ست افرقة مع هذا الممدوح. اما ان يكون هاربا الناس اما ان يكون الواحد منهم هارب - 00:08:40

من جيشه ومن سيفه او طالبا لكرمه او راغبا في سؤاله او راهبا في سطوته او هالكا بسيفه او نادبا على من قتل من اقاربه. هم. ثم قال في البيت العشرين واذا نظرت الى الجبال بشرية. الى ان انت في عندك كاميرا اعلى من الجبال او بعيدة عن - 00:09:00

الجبال تصور المشهد فقال واذا نظرت الى الجبال طيب دعونا ننظر مع المتنبي للجبال قال واذا نظرت الى الجبال ما لي رأيتها يعني رأيت هذه الجبال فوق السهول. اعتلت هذه السهول عواسلا وقواضبا. يعني مع مغروسة - 00:09:20

ومزروعة ومغروزة بالعواسر والقواضي. فاما العواسم فهي الرماح الطويلة والعسلان في الرمح يعني ارتخاؤه او التفاته او انحناؤه قليلا لطوله فهي كناية عن الطول او هي الرماح الطويلة على الحقيقة - 00:09:40

فيقول هذه الجبال امتلأت بالرماح الطويلة او بالقواضب والقواضب السيوف القواطع فقال فاذا نظرت الى هذه الجبال وجدتها منزرعة كل شبر فيها كل فتر فيها كل بوصة فيها ما فيها رمح مشرع طويل واما سيف قاطع فلا تكاد ترى موضع قدم او موطئ قدم - 00:10:01

ولا تكاد ترى ذرة رمل واحدة او صخرة او شجرة من امتلائ هذه الجبال بهذه الرماح وبهذه السيوف كناية عن كثرة عدد جيش ممدوح ثم قال واذا نظرت الى السهول يعني حكى لنا عن الجبال. ثم قالوا اذا نظرت الى السهول رأيتها اي رأيت هذه السهول تحت

الجبال مستقرة تحت الجبال - 00:10:29
مملوءة فوارسا وجنائبا. والفوارس معروفة جمع فارس والجنائب مفردها او هي جمع جنيبة بالتاء المربوطة وزيرة غائب رغيبة. هم. وعجائب عجيبة. والليالي من الزمان حبالة والليالي من الزمان حبال مثقلات يلدن كل عجيبة - 00:10:52
فعجيبة عجائب ورغيبة الرغائب ونجيبة النجاة والنجيبة هي ما يمتطى من الابل او الخيل ولكنها لا تقال الا يعني نقول ابل نجيبة او خيل نجيبة اذا كانت قوية وسريعة. ومجربة او مجربة. وقد دخلت المعارك. فيقول هذه السهول - 00:11:16
امتلأت بالفرسان الذين يعتلون الخيل والابل القوية السريعة اذا السهول والجبال قد غطيت. فاذا نظرت اليها من عل لم تجد فيها موضع قدم يمكن ان ترى فيه او مفحص قطاة كما في الحديث يمكن ان - 00:11:36
افيه ترابا او ذرة رمل واحدة فقد غطى الفرسان والابل والخيول اه والسلاح والدروع والتروس والخوذ كلها غطت المنطقة فلم قعد فلم يعد يرى منها شيء. هم ثم قال وعجاجة يعني وتراها قال واذا نظرت الى الجبال رأيتها واذا نظرت الى السور رأيتها ورأيت ايضا - 00:11:52
مع الجبال الممتلئة والسهول المكتظة رأيت ماذا؟ عجاجة. والعجاجة العجاجة هي غبار المعركة تماما زي القسطنط او زي القسطل قال وعجاجة ترك الحديد سوادها اي سواد العجاجة الحديد اللي هو كل ما في اه ادوات الحرب من حديد كالرماح وكالسيوف وكالدروع وكالتروس وكالخوذ هذا حديث - 00:12:17
فترك الحديد سواد هذه العجاجة ماذا تركها مثل ماذا يعني؟ فشبهها بتشبيهين جميلين. قال اما زنجا تبسم والزنج الانسان الاسود. تبسم يعني افترت شفتاه عن فبانت اسنانه البيضاء. فقال لك العجاجة كلها سوداء والرماح تبرق داخل هذه السحابة السوداء مثلما تبلغ - 00:12:44
والاسنان في جسد الزنجي الاسود زنجا تبسما او الصورة الثانية قذالا شائبا. والقذال شوف احنا في عندنا القذال اللي هو يعني اه اه قف الرأس يعني كل قفى الرأس اسمه قذال. يعني الجهة الخلفية من الرأس الشعر الذي على الجهة الخلفية من الرأس يسمى القذال - 00:13:07
الناصية الناصية شعر مقدم الرأس. ها فهذا القدم. فالقذال قال لك اه اه الاجاجة مثل القذال سوداء. ولكن قذال المال الشائبة اي خالطه الشيب. فالرماح زي الشعرات السوداء في هذا الغبار الكثيف الكثير - 00:13:32
الاسود تشبهان جميلان صورة سينمائية يعني وحركية من من البيت العشرين الى البيت الثاني والعشرين. قال وعجاجة ترك الحديد سوادها مثل زنجا تبسم او قذالا شائبا. ثم قال في البيت - 00:13:52
طبعا العجاجة تشبيه العجاجة او الليل بانه زنجي وبان النجوم اه بانها مثلا جمان او ابيض بالشاي الابيض اكثير عند الشراء. تلميذه المعري قال ذلك. لما شبه ليلته قال ليلتي هذه عروس من الزنج عليها - 00:14:08
قلائد من جماني يعني عروس آآ سوداء تلبس عقدا او قلادة من عليها قلائد من جبان من الجمان يعني شبه النجوم الموجودة على سواد الليل بالعقد الموجود على صدر الفتاة السوداء او العروس السوداء. ليلة هذه عروس من - 00:14:29
عليها قلائد من جومان في قصيدة ابي العلاء المعري. اه ثم قال في البيت الثالث والعشرين فكأنما كسي النهار بها دجى ليل واطلعت الرماح كواكبا. فكأنما كسي النهار تحول الى دجلين الى سواد ليل. والدجى السواد ودجى ليل سواد لين. فتحول النهار كسي النهار كسي البس - 00:14:51
وهذا طبعا ايش اه فيه اشارة الى قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يعني يلبس يلبس يجعل له لباسا فكسي النهار دجى ليل يعني جاء الدجى الليل كلباس او ككساء - 00:15:18
ها فالبس للنهار فغطاه فصار ليلا فكأنما كسي النهار بها دجى ليل واطلعت الرماح كواكبها. فصار النهار بهذه العجاجة ليلا اسود ولكن الرمال التي تلاقت والشرر الذي تطاير منها اطلع الكواكب ابرز الكواكب في هذا الليل الحالك. او السواد القاتم - 00:15:36
طبعا اخذه المتنبي اخذه من بيت بشار. ربما هذه المرة الثانية التي نتعرض فيها لهذه المشهدية في مشهدية الحرب التي يصف فيها

حرب بهذه الطريقة انه الغبار جعل غطى الناس فصار كأنه لين والرماح والسيوف بتلاقيها وتطاير الشرار منها - 00:16:00
كأنما هي كواكب او نجوم اخذه من قول بشار بن بردة الشهير كأن مثار النقع اللي هو القسطل واللي هو العجاجة مثار النقع النقع غبار المعركة كأن مثار فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه - 00:16:20
ثم قال في البيت الرابع والعشرين قد عسكرت معها الرزايا عسكرا. عسكرت يعني اقامتك العسكر الرزاء جمع رزية والرزايا مثل المنايا الجمع منية والهدايا جمع هدية. فالرزاء رزية والرزية المصيبة. فقد عسكرت معها الرزايا - 00:16:39
عسكرا يعني اقامت الرزايا والمصائب تحت هذه العجاجة اقامة دائمة فكانما الرزايا كل مصيبة كأن كل جندي وكل مقاتل في هذا الجيش تحت هذه عجاجة هو مصيبة. مصيبة سوف يقضي عليهم. هم. قد عسكرت معها الرزايا عسكرا وتكتبت فيها داخلها. داخل ايش لها اعايد على العجاجة لساتنا بنحكي عن العجاجة - 00:16:59
وتكتبت فيها الرجال كتائب يعني تجمعت فيها الرجال وكتائب كتائب. اه طبعا اه اما تقول وتكتلت كتائبا على الاغلب حال كتائب. يعني كتيبة تدل على ترتيب التنظيم. فالكتائب هنا جمع كتيبة وهي مجموعة من الفرسان. قال وتكتبت دخلة داخلة او تحت هذه العجاجة - 00:17:30
الناس او المقاتلون كتائب مجموعة مجموعة. فمشهد مخيف يعني. مشهد يلقي الرعب في في الانفاس وفي الارواح وفي وفي نفس كل من يراه او من يعيشه ويريد ان يدلل على قوة جيش ممدوح كثرة جيشه واقدامهم في المعركة - 00:17:53
دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع والعشرين نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة في الحلقة الرابعة والثمانين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:18:13
تعالى وبركاته - 00:18:23